الزمن -
٢٣ آذار ٢٠٠٥
20050323-0001-2

تكريم أمهات المعتقلين في سوريا

نظم "التيار الوطني الحر" وقدامى كلية العلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف ندوة حوارية لمناسبة عيد الام لتكريم امهات المعتقلين في السجون السورية، تحدث فيها جبران باسيل وحبيب يونس ورئيس "جمعية دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين" (سوليد) غازي عاد.

وقال باسيل في كلمته: "يمكننا بعد اليوم ان نعد امهات المعتقلين في السجون السورية بأنهن سيعرفن الحقيقة، حقيقة هذه القضية (...) نملك وثائق وادلة تؤكد ان السوريين يتحملون مسؤولية اختفاء مئات من اللبنانيين، المهم اننا اصبحنا اليوم قادرين على اثارة هذه القضية للعلن".

وقال حبيب يونس في كلمته: "اليوم عيد الام. هكذا البعض يظن ومعه حق. كثر منا صاروا واعين. واول ما فعلوه انهم قدموا قلوبهم، قدموا وروداً لامهاتهم.

والذين فقدوا امهاتهم، تذكروهن بالصلاة زاروا قبورهن"...

وبعدما تكلم عن تجربته في السجن واول لقاء له مع امه وتحدث عن فصول هذه القضية مذ بدأ الاعلام باثارتها. ختم: "لقاؤنا اليوم لنقول لامهات المعتقلين في السجون السورية: "اعتبرونا اولادكن"، ومما جاء في كلمة غازي عاد: "مع اتمام المرحلة الاولى لانسحاب الجيش السوري وجهاز المخابرات التابع له الى منطقة البقاع، ترى "سوليد" ضرورة التأكيد ان خروج الجيش السوري من لبنان لن يمنح شعب لبنان الحرية المنشودة طالما بقيت المئات من الامهات اللبنانيات يعشن كل يوم الالم والحزن الشديدين بسبب اختفاء احباء لهم انتزعوا بالقوة من وسط العائلة من دون سبب وجيه وبلا وجه حق، على ايدي مخابرات الجيش السوري واصبحوا ضحايا اخفاء قسري واعتقال اعتباطي في مراكز الاعتقال السرية داخل سوريا.

ان المعاناة صعبة، والجرح عميق، والرغبة في رؤية الاحباء كبيرة جدا وهي تميل الى ان تزداد قوة حتى بعد مرور اعوام طويلة على اعتقالهم، فهم موجودون في ذاكرة الامهات، وكم من ام توفيت قبل ان تشاهد حبيبها، في الهواء الذي تتنشقه، في اثاث المنزل وفي اغراضهم التي تركوها.

ولن يشفى الاهل من سلبيات هذه المأساة الا عند معرفة مصير احبائهم الذين ستبقى اسماؤهم محفورة في الذاكرة الوطنية اللبنانية".

وعرض فيلم وثائقي أعدته الطالبة كارن رحمة عن المعتقلين بعنوان "راحوا وما ردوا خبر" كان قد منعه الامن العام.

من اليمين: باسيل، يونس وعاد. (حسن عسل)